توثق بالحبل متك اخذ بنفسك انتباه منزعج قدح لعلك تستدرك فارط
امرك **فصل** في معاشرة الزوجة والولد اعلم ان الملح في الامور ان يكون
لاصل الموضع وانما وضع النكاح لاتخاذ الولد وركبت الشهوة باعثا
فاذا كانت الزوجة غير مشتهاة فترت الشهوة وقل الما الذي يخلق منه الولد
فاثر ذلك في الواطي وفي الولد فاما تاثيره في الواطي فمن وجهين احدهما ان
نكاح المبغض فيه خصيصة توذي الجامع الثاني انه لا يخرج الما المحتقن فيبقى
منه ما يوذي ببقاوه وكانه اكل ما شبع وشارب ما روى واما تاثيره في الولد
فان الما اذا قل ضعف ولما كان عموم الناس لا يمكنهم الجمع بين الزوجات
ولا كثرة السراري بحيث انه اذا افترت الهمة عن واحدة مالت الى الاخرى ولم
يكن لهم سوى واحدة كان من الصواب تعليمها ما يديم طيب العيش المسكن
ويحصل قناعة النفس ومرادها وذلك اما ان يكون في الاول بتخير المراة
والنظر في حسنها وفي الثاني تصنعها وتزينها وفي الثالث تجنبها ما يشين
ولما كانت كثرة المخالطة توجب روية القبايح كان الاولى تجنب ما هو سبب
في الاذى خصوصا في حق ذي الانفة والهمة فان في الناس لنذالا لا يوجعهم
روية القبيح ولا يوثر فيهم وانما الكلام مع العقلا واولي الانفس العزيزة
فينبغي ان لا يطول ان يضاجع الرجل المراة الا في وقت ما فانه يكون
في طول اليوم ما يوجب النفور ولتكن قريبا منه على فراش منفرد فاذا

يقرب اليها

يقرب اليها وليكن قربه في اوقات معلومة عندها لتتهيا بذلك وينبغي لها
ان لا يشعره ساعة اكلها وشربها وطهارتها وان لا تبصق وهو يرى ولا
تمخط ولا تريه فرجها اصلا ولا معايبها ولا تخلي نفسها من الطيب وتتعاهد نزع
جميع بدنها خصوصا المغابن ومواضع العرق واخصها الفم لانه محل
التقبيل ولتنظف نفسها مهما امكن وكما ينبغي ان يراعي بدنها فليراع ادبها
وحسن عشرتها له فانها اذا كانت له كالامة كان لها كالعبد ومن ادبها قناعتها
باليسير وترك الانبساط في طلب شي وخفض صوتها له وقيامها في حال قعوده
وترك خلافه واصلاح ماله فذاك يرفع قدرها ولا تبعد عنه فينساها ولا
تكثر مضاجعته فيملها بل بمقدار في وقت مخصوص فيكون كل ليلة كالعروس
وكما امرناها نامره ايضا ان يتزين لها فان محل الادمي ليس بمستحسن
خصوصا الرجل فلا يكشف راسه وهي تراه جهده ولا يريها عورته ولا يتعرى
فان روية بدن الرجل يزهد عند النفس الاستمتاع قالت عايشة رضي الله عنها
قدم زيد بن حارثة ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بيتي فقرع الباب
فقام اليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عريانا يجر ثوبه والله ما رايته
عريانا قبله ولا بعده ولا ينبغي ان يتصنع وهي تراه وليكن له مكان ينفرد
به ولا يحضر عندها الا في وقت كماله وتمامه وليراع نظافته ونقاوته وطيبه فيه
وقد قال ابن عباس اني لاحب ان اتزين للمراة كما احب ان تتزين لي ويحسن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)